مجلـــة جـــامعـة الســـعيد للعلـــوم الإنســـانيـــة
Al – Saeed University Journal of Humanities Sciences
journal@alsaeeduni.edu.ye
المجلد(8)، العـدد(1)، 2025م Vol (8), No(1), Apr., 2025
ISSN: 2790-7554 (Online) ISSN: 2616 – 6305 (Print)

توظيف التعلم المنظم ذاتيًا في تدريس القرآن الكريم لتنمية مفاهيم المواطنة الرقمية والقيم الأخلاقية لدى طالبات الصف الأول الثانوي ـ محافظة تعز

الباحثة/ إلهام مقبل غانم أحمد
باحثة ماجستير في التربية

أ.د/ سليمان عبده أحمد المعمري
أستاذ المناهج وطرائق التدريس والتربية العلمية
كلية التربية والعلوم والآداب بالتربة
جامعة تعز، جامعة السعيد

نشر ملخص رسالة ماجستير بعد اجازتها علميا من جامعة تعز 2024م.

تاريخ تسليم البحث 2025/2/3م. تاريخ قبوله للنشر2025/3/25م

موقع المجلة: journal.alsaeeduni.edu.ye

توظيف التعلم المنظم ذاتيًا في تدريس القرآن الكريم لتنمية مفاهيم المواطنة الرقمية والقيم الأخلاقية لدى طالبات الصف الأول الثانوي - محافظة تعز

الباحثة/ إلهام مقبل غانم أحمد
باحثة ماجستير في التربية

أ.د/ سليمان عبده أحمد المعمري
أستاذ المناهج وطرائق التدريس والتربية العلمية
كلية التربية والعلوم والآداب بالتربة
جامعة تعز، جامعة السعيد

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر توظيف التعلم المنظم ذاتيًا في تدريس القرآن الكريم لتنمية مفاهيم المواطنة الرقمية والقيم الأخلاقية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وتكونت عينتها من (52) طالبة اختيرت بطريقة عشوائية وقسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم بناء اختبار لمفاهيم المواطنة الرقمية تكون بصورته النهائية من (20) مفهومًا بعد التأكد من صدقه وثباته، وكذا ومقياس القيم الأخلاقية تكون في صورته النهائية من (21) فقرة، وقد توصلت نتائجها إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار مفاهيم المواطنة الرقمية، وفي مقياس القيم الأخلاقية في التطبيق القبلي والبعدي يتجه نحو التطبيق البعدي. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مفاهيم المواطنة الرقمية وفي مقاس القيم الأخلاقية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء النتائج قدمت عدد من التوصيات والمقترحات، أهمها ضرورة توظيف التعلم المنظم ذاتيًا في تدريس القرآن الكريم لدى طالبات المرحلة الثانوية، والعمل على تدريب الطالبات والمعلمات على التعلم المنظم ذاتيًا في عملية التعليم والتعلم، علاوة على إجراء المزيد من البحوث والدراسات على هذه المتغيرات في المراحل الدراسية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: التعلم المنظم ذاتيا، القران الكريم، المواطنة الرقمية، القيم الأخلاقية.

Utilizing Self-Regulated Learning in Teaching the Holy Quran to Develop Digital Citizenship Concepts and Ethical Values among Female Students of First Secondary Class, Taiz Governorate

Elham Muqbil Ghanem Ahmed
Master's researcher in Education

Prof. Sulaiman Abdo Ahmed Al-Maamari
Professor of Curriculum, Teaching Methods and Scientific Education, College of Education Arts and Science at Al-Turbah, Taiz University

Abstract

This study aims at investigating the impact of utilizing self-regulated learning in teaching the Holy Quran to develop digital citizenship concepts and ethical values among female students of first secondary class. The sample of the study consists of 52 female students, selected randomly and divided into experimental and control groups. A test for digital citizenship concepts was formed including 20 items. Then the validity and reliability of the test were ensured. Similarly, an ethical values scale finally was formed including 21 items. The results revealed statistically significant differences with (α = 0.05) between the mean scores of the pre-test and post-test of the experimental group in both the digital citizenship concepts test and the ethical values scale in favour of the post-test. Moreover, the study revealed statistically significant differences with (α = 0.05) between mean scores of the post-test of the experimental and control groups in favour of the experimental group. Accordingly, several recommendations have been proposed, including the necessity of utilizing the self-regulated learning in teaching the Holy Quran for the female students of the secondary school. This study, also, recommended training teachers and female students to utilize self-regulated learning strategies. Conducting further studies on these variables across different educational stages have been recommended.

Keywords: Self-regulated learning, Holy Quran, digital citizenship, ethical values.

مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية:

إن التطور الذي يشـــهده العالم من الناحية الرقمية، والتكنولوجية أدى إلى ثورة تقنية حقيقية، وأصـــبحت من أســاســيات الحياة، كما بات التعايش معها ضــرورة ملحة لا غنى عنها، وأنتج هذا التطور جيلاً نشأ وتربى على هذه التقنيات، ويمكن تسميتهم بالمواطنين الرقميين.

وهذا التطور فرض على المتخصصين في مجال التربية والتعليم ضرورة إعادة النظر في طرائق التدريس التربوية، أو النماذج والمداخل التي تلائم هذا الوضـــع، ومنها طريقة التعلم المنظم ذاتيًا، إذ يتيح هذا النوع من التعلم الفرصة للمتعلمين على التعلم المستمر طوال الحياة وبشكل مستدام.

ولقد ظهر مفهوم التعلم المنظم ذاتيًا ســـنة (1989) على يد كل من شـــينك وزيمرمان (Zimmerman SCHUNK) في كتابهما بعنوان (التعلم المنظم ذاتيًا والتحصـــيل الأكاديمي: النظرية – البحث – التطبيق)، ومنذُ ذلك الحين أصـــبح هذا المفهوم من مجالات البحث الحديثة نســـبيًا في الميدان التربوي، فقد توالت الدراســـات التي تناولته، واتفقت أغلبها رغم تعددها واختلافها على استخدامه (مديد، 2020، 15). وقد ركزت الدراسات في السبعينيات من القرن العشرين على معالجة المعلومات والاســتراتيجيات التعليمية، والأســاليب المعرفية وعمليات التفكير، في حين ركزت الدراسات في الثمانينيات، والتسعينيات على (مفهوم وفاعلية الذات، والمعتقدات الخاصة، والأهداف)، ودلت هذه الدراسات في نتائجها على وجود فروق فردية في التعلم، ومن أسبابها افتقار الطلبة للتنظيم الذاتي، وركزت على حاجة المتعلمين لمعرفة أنفسهم من أجل مواجهة القصور الذين يعانون منه في تعلمهم؛ فإذا فشـــل الطالب في فهم بعض جوانب الدرس فعليه أن يُفَعِل الوعي الذاتي لديه، ومعرفة الطرق المناســـبة للقيام بخطوات صـــحيحة، وتلافي الخطأ الذي وقع فيه، كما أن إدراك المتعلمين للصـعوبات التي تواجههم في دراستهم تساعدهم في استعمال الوسائل المناسبة التي تنمي قدراتهم ليكونوا منظمين ذاتيًا (التميمي، 2016، 7).

وبناءً على هذا الفهم ورد عدد من التعريفات لمفهوم التعلم المنظم ذاتيًا، فقد عرفه المنصـــوري (2020، 197) بأنه "مقدرة المتعلم على التخطيط بشـــكل مســـتقل، وتنفيذ وتقويم عمليات التعلم التي تنطوي على اتخاذ قرارات بشكلٍ مستمر في الجوانب المعرفية، والدافعية، والجوانب السلوكية لعملية التعلم".

كما يعرفه العمري (2019، 2) بأنه "عملية عقلية معرفية منظمة يكون فيها المتعلم مشـــاركًا نشطًا فعالاً في عملية تعلمه حتى يتحقق هدفه من التعلم".

ويتفق مع التعريفات الســـابقة كل من الحقباني (2017، 2)، وهاشـــم (2015، 5) بأن التعلم المنظم ذاتيًا هو "مجموعة الطرائق والإجراءات التي يســـلكها المتعلمون في أثناء مواقف التعلم المختلفة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، كما يقومون بمراقبة مستمرة لأدائهم؛ فهم يعون عناصر المعرفة والمعتقدات والدافعية والعمليات المعرفية، وهذا الوعي يحكم من خلاله على درجة نجاح المتعلمين".

وهذه التعريفات تُجمع على أن التعلم المنظم ذاتيًا يشير إلى الجهد المبذول من المتعلم والسيطرة على تعلمه، والقدرة على تطوير المعرفة، والمهارات التي تسهل عملية التعلم لديه والوصول إلى الأهداف المرغوبة.

وعليه يمكن تعريف التعلم المنظم ذاتيًا في هذه الدراسة بأنه تعلم ناتج عن سلوك وأفكار المتعلم المولدة ذاتيًا، والموجهة نحو تحقيق أهداف التعلم الخاصة به، ويستخدم فيه أنماطًا متنوعة من الخطوات التفكير والتركيز على الدافعية الداخلية.

واستخلاصًا لما سلف فإن مفهوم التعلُّم المنظم ذاتيًا يشير إلى الجهد المبذول من المتعلم لتعميق فهمه بهدف تحسين تعلمه عن طريق ضبط المصادر، ووضع الأهداف وتوقعات النجاح والاندماج المعرفي العميق، مثل: الوعي الذاتي، والتوجيه الذاتي، والتقييم الذاتي ذو صلة بالسلوك والانجاز؛ وهو بذلك يُعبر عن تكامل المعرفة المستقرة لدى الفرد في مرحلة ما من نموه إلى امتلاك فلسفة ذاتية عن التعلم الذي يمثل الأطر المعرفية عن المفاهيم التي تحدد ماهية التعلم، ويرشد إلى معرفة الطرائق والوسائل التي تساعد عليه (الهيلات، ورزق، والخواجا، 2015، 361)، و(Jawad, 2020, p4).

وفي واقع الأمر يلقى التعلم المنظم ذاتيًا اهتمامًا كبيرًا من التربويين لأنه يُعد من أساليب التعلم الأفضل لأنه يحقق لكل متعلم ما يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية في التعلم، كما أنه يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، واستثارة دافعيتهم للتعلم بطريقة ذاتية، ويحفزهم على استنتاج المعلومات بأنفسهم، وتشير الدراسات الحديثة إلى وجود علاقة طردية بين التعلم الذاتي، وتنمية المفاهيم الأساسية لدى المتعلم، كما أن سلوك الطالب يتوقف على نوعية المعلومات والأنشطة التي يتلقاها، وطرائق التدريس التي يتم بها توصيل هذه المعلومات، والخبرات التي يمر بمجملها؛ فإن ذلك قد تؤدى إلى تشكيل وتعديل اتجاهاته نحو ذاته ونحو الآخرين (محفوظ، والعقاد، 2015، 6).

ومن زاوية أخرى تكمن أهمية التعلم المنظم ذاتيًا في كونه موجهًا نحو أهداف التعلم، ويمكن أن يمارسهُ الطالب في أي مرحلة دراسية، كما تكمن أهميته في نوعية الطلبة الذين يتم إعدادهم؛ فالمتعلم المنظم ذاتيًا يُظهر مزيدًا من الوعي بمسؤوليته، وينظر إلى المشكلات التعليمية باعتبارها تحديات يرغب في مواجهتها والاستمتاع بالتعلم من خلالها. كما تبرز أهمية التعلم المنظم ذاتيًا عن كونه يعد أحد الحلول التربوية في تعلم الطلبة في العصر الحديث (الحسينيات، 2017، 25).

ونظراً لأهمية التعلم المنظم ذاتيًا فقد أشار الحافظي (2020، 268) إلى مجموعة من المهارات التي ترتكز على نشاط المتعلم، وتفاعله الإيجابي مع المواقف التعليمية إذ يقوم فيها بوضع أهدافه، ويخطط وينظم معارفه، ويحتفظ بسجلاته، ويراقب تعلمه، ويبحث عن المعلومات التي يرغب في الحصول عليها بنفسه، وهذا يعطي للتعلم معنى عند المتعلم.

ويرى الفليت (2015، 31) أن مهارات التعلم الذاتي متعددة وتختلف تصـــنيفاتها باختلاف محاور التصـــنيف؛ فإذا نظرنا إلى التعلم الذاتي بأنه عملية تعلمية نجد فيها مهارات عدة تتعلق بالتخطيط، ومهارات تتعلق بإجراءات تنفيذ التعلم وتنظيم عملية اكتســـاب المعرفة، ومهارات أخرى تتعلق بالتقويم الذاتي، وفي ضـــوء خصـــائص الإنســـان في مجتمع المعرفة تتشـــكل مجموعة من المهارات تتعلق بالقدرة على النقد والتحليل والابتكار والتفسير وتقبل التغيير والإسهام في إنتاج معرفة جديدة، والقدرة على الاتصـــال وتقبل الرأي الآخر، والإقبال على التعلم مدى الحياة. ومن مهارات التعلم المنظم ذاتيًا عند بنتريش، وآخرون (Pintrich, et al., 1990, p33) والشويخ (2018، 98) هي:

- المهارات المعرفية، ومنها: (التسميع، والتنظيم، والتوسع).
- مهارات ما وراء المعرفة، ومنها: (التخطيط، والمراقبة الذاتية، والتقويم الذاتي).
- مهارات إدارة الوقت ومنها: (بيئة الدراسـة وإدارة الوقت، وتنظيم الجهد، وتعلم الأقران، والبحث عن المعلومات)، وغيرها من المهارات. لذلك يتطلب من المتعلم في أثناء تنفيذه طريقة التعلم ذاتيًا المرور بأربع خطوات رئيســـة هي: (التخطيط ومباشـــرة التنفيذ، والمتابعة الذاتية، والتحكم وإعادة التنظيم، والتأمل والتطوير).

وفي هذا الدراســـة فقد تم الاعتماد على المهارات التالية: (تحديد الأهداف- وضـــع خطة (التخطيط) - تحديد جدول زمن للتنظيم الذاتي للدراســـة - إدارة الوقت - المراقبة الذاتية - طلب المساعدة - التقييم الذاتي - التغذية الراجعة - التحسين والتطوير).

فإذا تمكن المتعلم من التعلم والتنظيم الذاتي؛ فيمكنه من اكتساب وتنمية مفاهيم المواطنة الرقمية التي تعتمد على التعلم والتنظيم الذاتي بشـــكل كبير، وكذلك فإن اســـتخدام التكنولوجيا بمختلف مسـمياتها ووسـائطها وما يتعلق بها من مفاهيم المواطنة والمسـؤولية الرقمية فإنها تعتمد على التعلم المنظم ذاتيًا. والمواطنة الرقمية تعرف بأنها مجموعة من القضـــايا الثقافية والاجتماعية والقانونية والأخلاقية ذات الصلة بالتكنولوجيا الرقمية، وإظهار المسؤولية الشخصية للتعلم مدى الحياة، والقيادة الآمنة للمواطنة الرقمية، وهي الأدب والأخلاق العامة، والتواصـــل والتعليم والتجارة والمســـؤولية والحقوق، والســـلامة والأمن، والحماية الذاتية؛ فالغاية من المدارس ليس مجرد تعليم القراءة والقرآن والعلوم، وإنما إعداد الطلبة للمستقبل، والتكنولوجيا هي المستقبل، ومع استمرار التغيرات التكنولوجية لا يمكن افتراض أن جميع المستخدمين يعرفون المناسب، وغير المناسب (طوالبة، 2017، 291).

وقد ظهر مصطلح المواطنة الرقمية، حيث وقعت كافة دول العالم أمام تحدٍ كبير يستلزم تكثيف الجهود، وصياغة آليات واستراتيجيات جديدة لتعزيز الجوانب الإيجابية وتلافي الجوانب السلبية التي يتضـمنها مصـطلح المواطنة الرقمية، وقد برزت عدد من الجهود في هذا المضـمار، مثل: ما قدمته

الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم International Society for Technology in Education (LSTE) من معايير كانت نقطة انطلاق تم توجيهها نحو الموضـــوعات الأخلاقية والاجتماعية والإنسانية على حد سواء (الصاعدي، 2018، 138).

ولقد تعددت تعريفات المواطنة الرقمية، فعرفها الســـلمي (2020، 5) بأنها "المعايير والأعراف المتبعة في السلوك القويم، والمسؤول تجاه استخدام التكنولوجيا المتعددة مثل: استخدامها من أجل التبادل الإلكتروني للمعلومات، والمشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، وشراء وبيع البضائع عن طريق الإنترنت.

وهي مجموع القواعد والضـــوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاســـتخدام الأمثل للتكنولوجيا التي يحتاجها المواطنون صـــغارًا وكبارًا من أجل المســـاهمة في رقي الوطن، وتوجيهه نحو منافع التقنيات الحديثة، وحمايته من أخطارها (حديش، 2020، 8).

ويعرفها فلاته (2020، 201) بأنها "القدرةُ على فَهم القضـــايا والمشـــكلات ذات الصـــلة بالتكنولوجيا الرقميَّة، وامتلاك مهارات الممارسة الواعية، وذلك من خلال الالتزام بالمعايير، والضوابط التي تتضمَّن حقوقًا ينبغي التمتُّع بها، وواجبات لا بدَّ من الالتزام بها".

كما عرفها تشـــامبرلين، وآخرون (Chamberlain, et al., 2015, p3) بأنها فهم لحقوق ومسؤوليات المشاركين كأعضاء في مجتمع عالمي رقمي وفقًا لمعايير معينة.

في حين يعرفها جونجورين (Gungoren, 2014, p73) "بأنها القدرة على استخدام التكنولوجيا بكفاءة، وفهم المحتوى الرقمي وتقييمه بمصداقية، وإنشاء الأدوات المناسبة، والبحث عنها والتواصل معها، والتفكير النقدي في الأخلاق وتحديات العالم الرقمي، واتخاذ خيارات آمنة ومسؤولة عبر الإنترنت".

وبناءً على التعريفات السابقة يمكن تعريف المواطنة الرقمية في هذه الدراسة بأنها وعيُ المتعلم بالقضايا والمشكلات الإنسانية والثقافية والاجتماعية ذات الصَّلة بالتكنولوجيا، وممارسة السلوكيات الأخلاقية في أثناء التعامل معها، والقدرةُ على الاستخدام الأمثل والذكيّ لوسائل الإعلام الاجتماعية عند التواصل الرقمي والتي تعتمد على التنظيم والتعلم الذاتي للفرد".

ويرى الملاح (2016، 9) المواطنة الرقمية هي مجموعة الأفكار والمبادئ والبرامج والأســـاليب التي يحتاج إليها الآباء والمعلمون والمربون، والمشـــرفون وعلى مســـتخدمي التكنولوجيا أن يعرفوها حتى يستطيعوا توجيه الأبناء لاستخدام التكنولوجيا استخدامًا مناسبًا أو هي منهج من خلاله يحاول الآباء والمعلمون تحمل مسـؤوليتهم في التعامل مع هذا التحدي الكبير، وهو أيضًـــا يحاول أن يوجه البحث العلمي حتى يعمل على إيجاد الوسـائل المثلى وحمايتهم، وتسـعي المواطنة الرقمية إلى إيجاد الطرائق المثلى التي تحمي المراهقين والأطفال دون الوصـــول إلى حالة التحكم الحاد، وخاصـــة أنه

أصبح من المستحيل التحكم فيما يطلع عليه الأطفال والمراهقون على شبكة الأنترنت أو الهواتف المحمولة. وانتشرت ظاهرة الخلوة الالكترونية وأصبحت بين الاباحة والمحظور، وهذا يتطلب الاهتمام بإكساب الأفراد القيم الأخلاقية وتنميتها في البيت والمدرسة والجامعة والمجتمع.

وفي ظل العصر الرقمي وانتشار التكنولوجيا اتخذت المواطنة الرقمية أشكالًا وصورًا جديدة أخذت فيه حقوق المواطن وواجباته شكلًا جديدًا يتفق مع مطالب العصر الذي يعيشه، كما دفع ظهور الرقمية إلى إعادة النظر في مناقشة مفاهيم المواطنة الرقمية؛ فالتقدم السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات له تأثير كبير في قضايا المواطنة والهوية الثقافية وقواعد السلوك وتنامي العنف وتفكك العلاقات مما زاد الاهتمام بموضوع المواطنة على مستوى عالمي، وللمواطنة الرقمية علاقة وطيدة بالتعليم، لأنها الوسيلة التي تساعد الطالب والمعلم وولي الأمر على فهم ما يجب فهمه من أجل الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية (الصمادي، 2017، 175).

وبطبيعة الحال فقد بدأ المواطن العادي في القرن الحادي والعشرين يتحول تدريجيًا إلى مواطن رقمي عندما اتجه مفهوم المواطنة نحو العالمية مع انتشار مفهوم القرية العالمية، ونشأت تبعًا لذلك أسس ثلاثة للمواطنة هي: الاعتقاد بوجود ثقافات متعددة تستوجب احترام الآخرين وصيانة حقوقهم، والاعتقاد بوجود ديانات متعددة وللجميع الحق في حرية الاعتناق، وممارسة الشعائر الخاصة، بالإضافة إلى الاعتقاد بالشؤون الدولية والمحافظة على السلام العالمي، وإدارة النزاعات بطريقة سليمة بعيدة عن العنف، كما أن تفاعل المواطن مع الوطن بصيغته القيمية هي علاقات تأثر وتأثير تشمل عناصر: المشاركة الإلكترونية في المجتمع، والاتصالات الرقمية والتبادل الإلكتروني للمعلومات، ومحو الأمية الرقمية، والحقوق والمسؤوليات الرقمية والحماية الذاتية (الراشد، 2020، 122).

وفي واقع الأمر تعالت الأصوات بتوسيع نطاق المواطنة الرقمية بحيث أصبح هدف مؤسسات التعليم هو إعداد الأفراد للمجتمع، وتدريبهم على الاستخدام المسؤول الأخلاقي، والأمني لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات كونهم أعضاء في المجتمع القومي ومواطنين في المجتمع العالمي (القحطاني، 2018، 61).

وبناءً على ذلك يشير بيروس (Beros, 2020, p1) إلى أهمية تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى المتعلمين في مدارس التعليم الأساسي والثانوي وتضمينها في المناهج الدراسية لتطوير معارف الطلبة، ومهاراتهم، وتنمية القيم لديهم حتى يتمكنوا من الاستجابة لتحديات المجتمع الحديث، ومن الضروري إعدادهم لدور المواطنين الرقميين، ولابد أن يدرك المواطنون الرقميون أهمية التكنولوجيا والاستخدام الأمثل لها، وتأثيرها في الحياة اليومية، ولديهم القدرة على الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية.

ويوصي عبد العاطي (2021، 27) بالتوجه نحو التوعية ونشر ثقافة المواطنة الرقمية في السياق التربوي أمرًا في غاية الخطورة هو من الاحتياجات الملحة في عالم اليوم نتيجة الانفجار المعرفي والتكنولوجيا وما صاحبه من تزايد مستخدمي التكنولوجيا يومًا بعد يوم فأصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من الأولويات وحولت حياة المجتمع إلى حياة رقمية، وبسبب هذا التحول في كافة مجالات التفاعل المجتمعي تزداد الحاجة للمواطنة الرقمية سواءً كانت للمستخدمين المحترفين، أو من المبتدئين في الاستخدام كطلبة المدارس في مراحلهم العمرية المبكرة في ظل انتشار أعمال لا أخلاقية تنافي قيم المجتمعات المتحضرة، كالجرائم الإلكترونية بمختلف أنواعها ومثل إنشار المواقع الإباحية، وجرائم التهديد والتحرش والابتزاز أو التشهير الالكتروني، والسب والقذف وانتحال الشخصية والاحتيال المالي واختراق المواقع وسرقة البيانات والتطرف والإرهاب، والاستغلال الجنسي والتجارة الإلكترونية وفي أشياء تتعارض مع الأعراف المجتمعية والتعاليم الدينية، وغير ذلك من الممارسات السلبية؛ لذا وجب نشر ثقافة المواطنة الرقمية، وربطها بالقيم الأخلاقية بين النشء بطريقة ممنهجة لحمايتهم.

ويرى محمود (1995، 74) أن القيم الأخلاقية والعادات والتقاليد والآداب والمثل المرغوبة تختلف من مجتمع إلى آخر، كما تختلف في المجتمع نفسه ومن عصر إلى آخر، كما تختلف في العصر نفسه، وتختلف من طبقة اجتماعية إلى أخرى، ورغم وجود هذه الفروق في مفهوم الأخلاق فأن هناك قيمًا عامة مطلقةً تُمارس في كل مكان، وزمان مثل: الصدق، والأمانة، والاخلاص....وغيرها.

ويؤكد المواجدة (2013، 160) أن القيم الأخلاقية المحمودة التي يجب على المسلم التمسك بها كونها من قيم العقيدة الإسلامية، مثل: (العدل، والعفة، والصبر، والشجاعة، والصدق والأمانة والتسامح، والنصيحة، وقول الحق، والعفو والإيثار، والخشوع وعلو الهمة، ... وغيرها)، وتظهر أهمية هذه القيم في منهج التربية الإسلامية باعتبارها موجهة لسلوك الأفراد لأن اكتساب المتعلم للقيم الموجهة للحياة من أهم أهداف التعلم والتعليم، لاسيما بعد شيوع القيم المادية في النظام العالمي الجديد، وهناك قيم مذمومة يجب على المسلم تجنبها، مثل: (البغضاء، والحسد، والكذب، والكيد، والمكر، والظلم، والاحتيال، والخيانة، ..... وغيرها).

فالقيم الأخلاقية تجسدت في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم قولاً وعملاً في بناء الأمة الإسلامية، واستكمال لما جاء به الأنبياء السابقون عليهم السلام؛ ومعظم ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية من أوامر ونواهي تتعلق بالتوجيهات الأخلاقية، وما جاء في سنته صلى الله عليه وسلم مبينًا لمكانة الأخلاق في الإسلام ومدى تلازم الإيمان بها فقال صلى الله عليه وسلم: (أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا) (رواه أبو داوود في سننه)، وصححه الألباني في صحيح الجامع)،

وقال أيضًا الرسول ﷺ مبينًا أهمية الأخلاق ودورها في ارتقاء المسلم الدرجات في الدنيا والآخرة: (إن المسلم ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم) (رواه أبو داوود في سننه)، وصححه الألباني في صحيح الجامع، وتقع المسؤولية الأخلاقية على المنهج المدرسي كونه الوسيلة لتحقيق الغاية الأخلاقية للتربية، والمتمثلة في إكساب المتعلمين القيم والمبادئ الأخلاقية وإتاحة الفرصة لتطبيقها مما يحقق المتعلمين مفهوم الفضيلة كقوة أخلاقية تتجسد في الفعل فما تحتاجه اليوم هو جيل ملتزم أخلاقيًا وقادر على اتخاذ القرار الأخلاقي المبني على نظام القيم الأخلاقية (أبو خاطر، 2015، 3).

وعرفها محمد (2013، 79) بأنها "المعايير والموازين الموجهة لحركة الإنسان والضابطة والحاكمة للفعل الحضاري بكل تنوعاته وامتداداته، وفق رؤية الإسلام ومقاصده".

أما خاطر (2015، 7) فقد عرفها بأنها "تمثل علاقة الإنسان بربه ومجتمعه وبالكون الذي يعيش فيه، ونظرته إلى نفسه وإلى الآخرين وإلى سلوكه وكيفية ضبطه، وإلى مكانته في المجتمع بأنظمته، وبماضيه، وحاضره ومستقبله وتتمثل في مجموعة القوانين والأهداف والمثل العليا بصورة تمثل الاستقرار وللتنبؤ بالسلوك في المستقبل".

في حين عرفها عمران (2011، 308) بأنها "مجموعة من الموجهات السلوكية المستمدة من الكتاب والسنة المطهرة واجتهادات المفكرين الإسلاميين التي يتوقع أن يكتسبها ويعتاد عليها الطلبة بحيث تشكل ثوابت سلوكية واعية في حياتهم الإنسانية".

وتعرف أيضًا بأنها "مجموعة الاعتبارات والمناهج السلوكية التي تتلاءم مع الفطرة الإنسانية الصافية من جانب، وتساعد على إرساء قواعد السعادة الإنسانية للفرد والجماعة من جانب آخر" (السادة، 2017، 15).

ومن القيم الأخلاقية التي يسعى الدين الإسلامي لغرسها في نفوس الأفراد: الآداب وحسن الخلق والأمانة والنزاهة والإخلاص والصبر على البلاء والتسامح مع الآخرين عند المقدرة، وحفظ العهد، والوفاء به، وكتم السر، ومقابلة الإساءة بالإحسان.

ويذكر الدويكات (2020، 2) أن المجتمعات العربية الإسلامية تختلف من حيث ثقافتها ومنظومتها القيمية التي يستمدّها من مصادره الخاّصة، وتشكل جزءًا من المجتمع الإسلامي، وتُستمد تلك الأخلاق من مصادر التشريع الإسلامي، وأما المصادر التي استنبط منها الأخلاق فالأول القرآن الكريم، وهو المصدر الرئيس لمنظومة القيم الأخلاقية، والمصدر الثاني السنة النبوية التي تعّد مُكملة ومفسرة ومبينةً للقرآن الكريم.

ويرى أبو خاطر (2015، 19) أن المسلمين يشتقون مصادر الأخلاق من القرآن الكريم، والسنة النبوية الصحيحة، وليس للبشرية أيضاً بديل عن هذين المصدرين، وفي حياة الصحابة والتابعين ميراث زاخر من الأخلاق المستمدة من الشريعة الإسلامية مما يغني عن الأعراف أو التقاليد أو أي خُلق دخيل.

وتجدر الإشارة إلى أن القيم والأخلاق أصل كل شيء؛ فإذا فسدت القيم والأخلاق انهارت منظومة المجتمع، وأصبح الإنسان حيوانًا مفترسًا، وإذا نظرنا إلى بعض الأقوام الماضية في تاريخ البشرية فإنهم هلكوا لأجل انحرافهم وطغيانهم وفساد أخلاقهم، وقد أشار القرآن الكريم في أكثر من موضع إلى انحطاط الأمم وهلاكها بسبب انعدام الأخلاق فيها؛ حيث حكم على قوم لوط – عليه السلام – بالفناء والعذاب لانحرافهم عن الأخلاق في العلاقات الجنسية، وهلك أهل مدين لخيانتهم في المعاملات وعدم وفائهم بالمكيال والميزان، ولم تهلك عاد إلا لأنها تبعت أمر كل جبار عنيد من أراذل العباد وشرار الخلق، فكل الأنبياء والرسل أرسلوا إلى أقوامهم ليخرجوهم من الظلمات إلى النور ولهدايتهم إلى سبيل الرشاد ولنبذ الشرك والطغيان، ولذلك تتضح حقيقة التكامل والتفاعل بين منظومة التعلم المنظم ذاتيًا ومفاهيم المواطنة الرقمية واكتساب القيم الأخلاقية وممارستها (الحق، 2012، 2).

وبناءً على ذلك تعد هذه القيم مهمة للفرد المسلم بشكل عام، والفرد اليمني بشكل خاص وطالبات الصف الأول الثانوي على نحوٍ أخص خصوصا تحت ظل هذه الظروف في الوقت الحالي، لذلك يفيد الحسني (1428، 29) أن تعدد وتنوع طرائق التدريس وأساليبها وتنوع الأنشطة الهادفة، والمقصودة تسعى إلى تنمية تلك القيم فتصبح محددة لسلوك الطالبة قولاً وسلوكًا مرتبطة بالله ثم بالبشر.

ونظرًا لأهمية متغيرات الدراسة فقد تم الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة كدراسة حسين (2020) التي هدفت إلى تنمية التعلم المنظم ذاتيًا، والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات التعليم الأساسي في مادة العلوم بالعراق، وتكونت عينتها من (20) طالبة من طالبات التعليم الأساسي تم تقسيمها إلى مجموعتين، واستخدمت مقياس التعلم المنظم ذاتيًا والتحصيل الأكاديمي، وأسفرت نتائجها عن فعالية استراتيجية التدريس الاستقرائي في تنمية التعلم المنظم ذاتيًا والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة التعليم الأساسي في مادة العلوم لصالح المجموعة التجريبية.

وكشفت دراسة الغامدي (2019) عن أثر استخدام استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة المنظم ذاتيًا في تنمية التحصيل الدراسي والتنظيم الذاتي بمادة الفقه لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت المنهج التجريبي وفق التصميم القبلي والبعد لمجموعتي الدراسة، وتكونت عينتها من (60) طالبًا من طلبة الصف الأول الثانوي، وتم توزيعهم عشوائيًا على مجموعتين، وأظهرت نتائجها عن فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة المنظم ذاتيًا في تنمية التحصيل الدراسي، والتنظيم الذاتي بمادة الفقه لدى أفراد العينة مقارنة بالطريقة التقليدية، وباستخدام استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة المنظم ذاتيًا في تدريس مادة الفقه والمواد الأخرى.

أما دراسة السلمي (2020) فقد هدفت إلى معرفة دور معلمات مقرر مهارات البحث ومصادر المعلومات في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية المملكة العربية السعودية، واستخدمت المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة أداةً لجمع المعلومات وبلغت عينتها من(132) طالبة، وتوصلت نتائجها إلى أن دور معلمات مقرر مهارات البحث ومصادر المعلومات في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية جاء بدرجة كبيرة، وبنسبة تأييد(81.70%)، وأوصت بتفعيل موضوع المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية، وضرورة تأهيل المعلمات لموضوعات المواطنة الرقمية.

وأجرى المرهبي (2019) دراسة هدفت إلى معرفة مدى تأثير العوامل المؤثرة في قيم المواطنة الرقمية (وعياً وممارسة) لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة عمران – اليمن، وتكونت عينتها من (479) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وأوصت بضرورة الإفادة من قائمة قيم المواطنة والعوامل المؤثرة فيها في وضع تصور للتربية على قيم المواطنة، بحيث يتوافر له مقومات الضبط العلمي بما يساعد على تحديد ما يناسب كل صف دراسي.

في حين سعت دراسة عبابنة (2021) إلى معرفة مدى مراعاة القيم الأخلاقية في كتب اللغة العربية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن، ولتحقيق ذلك استخدمت المنهج التحليلي، وأظهرت نتائجها أن مجموع تكرارات القيم الأخلاقية في كتب اللغة العربية بلغت (1681) مرة، وبنسبة مئوية بلغت (56%)، وكان أكثر هذه الكتب اهتمامًا بالقيم الأخلاقية كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي، يليه كتاب الصف الخامس الأساسي، وأخيرًا كتاب الصف الرابع الأساسي، وأوصت بإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث في موضوع القيم الأخلاقية في مراحل تعليمية أخرى مختلفة.

واستقصت دراسة عبد الحميد، ومحمد، وحسن (2019) معرفة فاعلية تدريس وحدة مقترحة في التربية الإسلامية في ضوء اهتمامات الطلبة قائم على النظرية التواصلية باستخدام (الإدمودو) لتنمية القيم الأخلاقية لدى طلبة الصف الأول الثانوي في القاهرة، وتمثلت أداتها في اختبار مواقف لقياس القيم الأخلاقية، وتكونت عينتها من (كتيب للطالب لدراسة الوحدة المقترحة، ودليل المعلم لتدريسها)، وتوصلت نتائجها إلى فاعلية تدريس الوحدة المقترحة في التربية الإسلامية في ضوء اهتمامات الطلبة القائم على النظرية التواصلية باستخدام(الإدمودو) في مقياس القيم كله، وفي كل بعد من أبعاده، وأوصت بضرورة مراعاة الطلبة بتقصي آرائهم في موضوعات المناهج، وعدم الاكتفاء بآراء المتخصصين في تقرير ما يرونه مناسبًا للطلبة لكل صف دراسي وتوظيف مبادئ النظرية التواصلية، وبناء نماذج تدريسية في ضوئها، وتدريس التربية الإسلامية وفقًا لها لتنمية القيم الأخلاقية.

واهتمت دراسة البلتاجي (2019) بالعلاقة بين القيم الأخلاقية، وكل من التفكير الناقد والتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمصر، وبلغت عينتها من (733) طالبًا وطالبة طبق عليهم مقياس القيم الأخلاقية واختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد، واختبار التفكير الابتكاري، وتوصلت نتائجها إلى أنه توجد علاقة موجبة بين القيم الأخلاقية، وكل من التفكير الناقد والتفكير الابتكاري لدى طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي.

واهتمت دراسة دحلان، وشبير (2017) بمعرفة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب لغتنا الجميلة المطورة لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في فلسطين، وتكونت عينتها من كتب لغتنا الجميلة للصفين الثاني والثالث، ودليل المعلم للصف الأول، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واتخذت من الكلمة والجملة والصورة والفكرة وحدات للتحليل، وأظهرت نتائجها أن مجموع تكرارات القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب لغتنا الجميلة المرحلة الأساسية جاءت بدرجة مناسبة.

وهدفت دراسة زامل (2016) إلى معرفة تقديرات مديري المدارس للأساليب التي يستخدمها معلمو المرحلة الأساسية الدنيا في تعزيز القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة طولكرم بفلسطين، وتكونت عينتها من (38) فقرة تم توزيعها على أفراد مجتمع الدراسة الذي تكون من (50) مديرًا ومديرة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أهم نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لمتوسطات تقديرات مديري المدارس الحكومية للأساليب التي يستخدمها معلمو المرحلة الأساسية الدنيا في تعزيز القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة طولكرم كانت بدرجة تقدير مرتفعة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.94)، وأوصت بتوظيف القيم الأخلاقية بشكل أكثر فاعلية في المنهاج المدرسي، وزيادة توظيف المعلمين لها في الأنشطة الصفية وغير الصفية، واقتراح إجراء دراسات أخرى.

يتضح من استعراض الدراسات السابقة بمحاورها الثلاثة أنها تُجمع على أهمية استخدام التعلّم المنظم ذاتيًا في تدريس مختلف المواد الدراسية في مراحل دراسية مختلفة فقد تبين ذلك من نتائج تلك الدراسات، ومن توجهاتها، وأهم ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات أنها ربطت بين التنظيم الذاتي للمتعلم ومفاهيم المواطنة الرقمية وتنمية القيم الأخلاقية لدى المتعلم، وهذا الربط والمواءمة لم توجد في تلك الدراسات والتي مثلت فجوة بحثية في الدراسات السابقة وانطلقت منها هذه الدراسة.

وبصوره إجمالية فقد أفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة رغم تباينها في تحديد المشكلة وأسئلتها وفي التعريف الإجرائي إلى لمصطلحات الدراسة، وفي تحديد مهارات التعلّم المنظم ذاتيًا، ومفاهيم المواطنة الرقمية والقيم الأخلاقية، وفي كتابة الإطار النظري، ومفاهيم المواطنة الرقمية والقيم الأخلاقية، علاوة على كيفية كتابة إجراءات الدراسة، وفي إعداد أدواتها، وتحديد المعالجات وتحليل البيانات، ومناقشة النتائج.

ومما تم عرضه سابقًا يتضح أن هناك علاقة تكاملية، وتفاعلية بين التعلم المنظم ذاتيًا، ومفاهيم المواطنة الرقمية والقيم الأخلاقية، وأن التعلم المنظم ذاتيًا مرتبط بالمواطنة الرقمية والقيم الأخلاقية ارتباطًا وثيقًا، وعلى التربية نشـــر ثقافتها، وتعزيز قيمها لدى الطلبة، ويكمن تحقيق الاســـتفادة من ايجابياتها والتقليل من ســلبياتها ومخاطرها خاصـــة في ظل تحديات العولمة، وآثارها الممتدة لجميع المجالات عن طريق نشر التثقف بها.

حيث يشير القايد (2014، 2) إن مفهوم المواطنة الرقمية له علاقة قوية بمنظومة التعليم، لأنها كفيلة بمساعدة المعلمين والتربويين عمومًا وأولياء الأمور لفهم ما يجب على الطلبة معرفته لاستخدام التكنولوجيا بشكلٍ مناسب؛ فالمواطنة الرقمية لا تعد مجرد أداة تعليمية، بل هي وسيلة لإعداد الطلبة للانخراط الكامل في المجتمع والمشاركة الفعالة في خدمة مصالح الوطن عمومًا وفي المجال الرقمي خصـوصًـا ولا شـك أن نشـر ثقافة المواطنة الرقمية في البيت بين أفراد الأسـرة وفي المدرسـة بين صفوف الطلبة أصبحت ضرورة ملحة يجب أن تتحول إلى برامج ومشاريع في المدارس متوافقة مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية والقيم الأخلاقية للمجتمع حتى نتمكن فعلاً من تعزيز وحماية المجتمع من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا مع تعزيز الاستفادة المثلى منها للإسهام في تنمية مجتمع المعرفة، وبناء الاقتصاد الرقمي الأخلاقي للبلاد.

ويضـيف القرني (2021، 249) أن المواطنة الرقمية لها علاقة وطيدة بالتعليم والتعليم الذاتي، والقيم الأخلاقية لأنها الوسـيلة التي تسـاعد الطالب والمعلم وولى الأمر على فهم ما يجب فهمة من أجل الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا؛ فهي وسيلة لإعداد الطالب للانخراط بالمشاركة في خدمة وطنة من خلال الاستخدام الأمثل لها، كما أن معظم المدارس التي حاولت الاستجابة والتصدي للمشكلات بوضع سياسات تضمن قواعد لاستخدام المناسب وغير المناسب للتكنولوجيا في بعض المجتمعات الغربية تأثيرًا محدودًا في السـلوك المسـؤول في أثناء التعامل مع التكنولوجيا وأن التصـدي الحقيقي للتغلب على المشـــكلات يعتمد بالدرجة الأولى على تزويد المتعلمين بالمعرفة وتعليم أنواع التفكير، وتنمية القيم والمعايير الأخلاقية ووضع الضوابط التي تسمح للطلبة بفهم الكيفية المناسبة لاستخدام التكنولوجيا.

لذلك تعد المدرسـة بمناهجها المختلفة أهم المؤسـسـات التربوية التي عهد المجتمع إليها مهمة تربية المتعلمين كونها تضم جميع الأبناء فترة أطول فهي المؤسسة التي يقع عليها العبء الكبير في تعليم الطلبة، وتنشـئتهم من حيث المبادئ والسـلوك القويم والنظام والحقوق والواجبات وتعزيز التربية الخلقية، وترسيخ الهوية الثقافية الإسلامية، وإكسابهم مهارات التفكير، وتوضـح الاحتياطات الواجب اتباعها في التعامل مع التكنولوجيا، لذلك لابد للمدرسـة أن تخطط للبرامج والأنشـطة التي تتضـمن هذه المراحل عبر الانترنت أو الأنشـطة المدرسـية صـفيه ولا صـفية في المناهج الدراسـية، وكل ما يتعلق بجوانب العملية التعليمية في نشر ثقافة المواطنة الرقمية، والحفاظ والتمسك بالقيم الأخلاقية الحميدة.

ومجمل القول، يتضح أهمية التعلم المنظم ذاتيًا في تدريس القرآن الكريم لأنه يعمل على تنمية دافعية الطالبات وثقتهن في أنفسهن، وكذلك المواطنة الرقمية تعد السبيل لتشجيع الطالبات على احترام أنفسهن واحترام الآخرين؛ فيجب أن تكون بيئة الإنترنت مكانًا آمنًا يشعر فيه الجميع بالحماية، وإن عملية تعليم المواطنة الرقمية تعمل على تشجيع الطلبة على تطوير كفاءاتهم على الإنترنت ومشاركتهم إبداعاتهم بالإضافة إلى الوعي بمراقبة نشاطهم عبر الإنترنت، كما أن الأخلاق تفيد المعلمين في تفعيل الأساليب الرامية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الطلبة وممارسة الأساليب الأكثر فعالية في تحقيق الهدف الأخلاقي لدى الطلبة، لذلك جاءت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة استجابة لتوصيات الدراسات السابقة وتسد بعض النقص فيها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

بناءً على ما سبق ذكره، وبناءً على نتائج وتوصيات الدراسات السابقة، كدراسة (الردادي، 2019؛ والدهشان، 2016؛ ومحمود، 1995) التي أشارت إلى الاهتمام بموضوع التعلم الفعال الذي كان سببًا في ظهور التعلم المنظم ذاتيًا، وحددت أهم محاور المواطنة الرقمية ومبررات تدريسها للمتعلم، وسعت إلى معرفة العوامل المؤثرة في قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الأساسية والمرحلة الثانوية، وأوصت بضرورة أن يسعي الآباء والمعلمون وأعضاء هيئة التدريس، بل وكافة أفراد المجتمع، إلى تدعيم ثقافة الاستخدام الرشيد والمفيد للتقنيات الرقمية لدى الأبناء، علاوة على خبرة الباحثين في مجال التدريس، الأمر الذي دفعهما للقيام بهذه الدراسة التي تمثلت بالإجابة عن السؤال الرئيس التالي: **ما أثر توظيف التعلم المنظم ذاتيًا في تدريس القرآن الكريم لتنمية مفاهيم المواطنة الرقمية والقيم الأخلاقية لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟** وتتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما مهارات التعلم المنظم ذاتيًا لتدريس مادة القرآن الكريم لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

2- ما صورة دروس في الوحدة المختارة دروس تطبيقية من مادة القرآن الكريم وفق استخدام التعلم المنظم ذاتيًا في تدريس القرآن الكريم لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

3- ما أثر استخدام التعلم المنظم ذاتيًا في تدريس القرآن الكريم لتنمية مفاهيم المواطنة الرقمية لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

4- ما أثر استخدام التعلم المنظم ذاتيًا في تدريس القرآن الكريم لتنمية القيم الأخلاقية لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

أهداف الدراسة:

تمثلت أهداف هذه الدراسة في الآتي:

1- التعرف على مفاهيم المواطنة الرقمية والقيم الأخلاقية لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

2- الكشـــف عن أثر التعلم المنظم ذاتيًا في تدريس القرآن الكريم في تنمية مفاهيم المواطنة الرقمية والقيم الأخلاقية لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الآتي:

أ) الأهمية النظرية:

تقدم هذه الدراســـة إطارًا نظريًّا عن التعلم المنظم ذاتيًّا في تدريس القرآن الكريم لتنمية مفاهيم المواطنة الرقمية والقيم الأخلاقية لدى طالبات الصــف الأول الثانوي قد يفيد المكتبة على المســتوى المحلى أو على المستوى العربي.

ب) الأهمية التطبيقية:

تفيد نتائج هذه الدراســة في الكشــف عن واقع عملية التدريس في المدارس الثانوية في مديرية الشــمايتين، كما تفيد في تقديم دروس جاهزة في تدريس القرآن الكريم وفق التعلم المنظم ذاتيًّا، وتفيد معلمي التعليم العام في تبسيط تدريس المادة لدى الطلبة، كما أن هذه الدراسة تقدم أدوات مهمة من إعداد الباحثة قد يستفيد منها باحثون آخرون في المجال ذاته.

حدود الدراسة:

اقتصــرت هذه الدراســة على مهارات التعلم المنظم ذاتيًا في تدريس القرآن الكريم لتنمية مفاهيم المواطنة الرقمية والقيم الأخلاقية لدى طالبات الصـــف الأول الثانوي، وهذه المهارات هي: (تحديد الأهداف- وضـــع خطة (التخطيط) - تحديد جدول زمن للتنظيم الذاتي للدراســـة - إدارة الوقت - المراقبة الذاتية - طلب المساعدة - التقييم الذاتي - التغذية الراجعة - التحسين والتطوير)، وطبقت الدراسة على طالبات الصف الأول الثانوي في مدرستي (الجيل الجديد)، ومدرسة (الشهيد سعيد حسن فارع) مديرية الشمايتين محافظة تعز في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2022-2023م).

فروض الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم صياغة الفروض التالية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة في تنمية مفاهيم المواطنة الرقمية في التطبيق البعدي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار مفاهيم المواطنة الرقمية في التطبيق القبلي والبعدي.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس القيم الأخلاقية في التطبيق البعدي.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في مقياس القيم الأخلاقية في التطبيق القبلي والبعدي.

مصطلحات الدراسة:

ورد في هذه الدراسة عدد من المصطلحات وقد عُرفت على النحو الآتي:

التعلم المنظم ذاتيًا:

يعرفه الشريف، والدسوقي (2010) بأنه "عملية عقلية ترتبط بعمليات معرفية وعمليات ما وراء معرفية، وتعتمد على المتعلم الذي يستخدم الإستراتيجيات المختلفة من أجل تحسين وتطوير تعلمه، ويمكن تدريب الطلبة عليه من قبل المعلّمين، وله مكونات تتعلق بذات المتعلم وبالمنهج الدراسي والبيئة المحيطة بالمتعلم، والهدف النهائي منه هو تحسين عملية تعلم الفرد".

ويعرف بهذه الدراسة بأنه تعلم يعتمد على الطالبة بحيث تتبع عددًا من الخطوات، مثل: (تحديد الأهداف ـ وضع خطه ـ وضع جدول زمن ـ المراقبة والتنظيم ـ طلب المساعدة ـ التقويم والتحسين ـ والتغذية الراجعة)، وإجرائيًا يقدر بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات من إجاباتهن عن اختبار مهارات التعلم المنظم ذاتيًّا المعد لهذا الغرض.

المواطنة الرقمية (الإلكترونية):

يعرفها شرف، والدمرداش (2014) بأنها "تفاعل الفرد مع غيره باستخدام الأدوات والمصادر الرقمية مثل: الحاسوب بصورة مختلفة، وشبكات المعلومات وسيلًة للاتصال مع الآخرين باستخدام عدد من الوسائل أو البرامج، مثل: البريد الإلكتروني، والمدونات ومختلف مواقع شبكات التواصل الاجتماعي".

ويُعرفها فريق المواطنة الرقمية بأنها "مجموعة من المعايير والمهارات وقواعد السلوك التي يحتاجها الفرد عند التعامل مع الوسائل التكنولوجية لكي يحترم نفسه ويحترم الآخرين، ويتعلم ويتواصل مع الآخرين، ويحمي نفسه ويحمي الآخرين" (الملاح، شامية، 2019).

وتعرف بهذه الدراسة بأنها مستوى فهم الطالبات بحقوقهن وواجباتهن الرقمية، وإدراك فوائد ومخاطر الإنترنت، والتفاعل الذكي والأخلاقي في المجتمع الرقمي، والوعي بالآثار الأخلاقية من خلال استخدامهن للأنترنت، وإجرائيا تقدر بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات بالصف الأول الثانوي بناء على إجابتهن على المقياس المعد لهذا الغرض.

القيم الأخلاقية:

يعرفها صالح (2001، 43) بأنها معايير لإصدار الأحكام الأخلاقية التي يستخدمها الفرد أو الجماعة للاختيار بين البدائل المختلفة في المواقف التي تتطلب قرارات أو سلوكيات معينة، وهي

تمثل معتقدات ثابتة نسبيًا لدى الفرد تقوم بتوجيه سلوكه واختياراته، وما يجب عليه عمله، وإدراك الصواب والخطأ انطلاقًا من المعايير الدينية والاجتماعية للمجتمع، وهي جوانب مكتسبة تؤلف جانبًا مهمًا من شخصية الفرد وتؤثر بشكل دال في سلوكياته ومشاعره ومدركاته".

وتعرفها الدراسة الحالية بأنها تغيرات في القيم والعادات والتقاليد، وذلك نتيجة الانفتاح والعولمة عبر وسائل الاتصالات، والإعلام والمستحدثات التكنولوجية بأشكالها المختلفة. وإجرائيًا يقدر بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات بالصف الأول الثانوي بناء على إجابتهن على المقياس المعد لهذا الغرض.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في كتابة المقدمة والإطار النظري، والدراسات السابقة وإعداد أدوات الدراسة، كما استخدمت المنهج الاستقرائي والاستنباطي في كتابة البحث ثم استخدمت المنهج شبه التجريبي عند التطبيق الميداني ذا التصميم للمجموعتين: إحداهما (تجريبية) تدرس باستخدام التعلم المنظم ذاتيًا، والأخرى(ضابطة) تدرس بالطريقة التقليدية ذات القياس القبلي والبعدي للمجموعتين.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة (الجيل الجديد للبنات، ومدرسة الشهيد حسن فارع)، وكلتاهما من مدارس مديرية الشمايتين بمحافظة تعز للعام الدراسي 2022-2023 م البالغ عددهن (29104) طالبة، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (52) طالبة قسمت إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية مكون من (28) طالبة، ومجموعة ضابطة مكون من (24) طالبة تم اختيارهن بشكل عشوائي سواء من حيث المدارس أو الشعب والأسماء.

إعداد أدوات الدراسة:

أولاً: إعداد قائمة بمهارات التعلم المنظم ذاتيًا:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة تم صياغة المهارات من (10) مهارات بصورتها الأولية، وعرضتها على المحكمين لمعرفة صدقها في مجال المناهج وطرائق التدريس، ومن معلمي ومعلمات علوم القرآن وأساتذة القياس والتقويم، وذلك للحكم عليها من حيث: مدى الأهمية والمناسبة، وسلامة اللغة، ومناسبة تلك المهارات لطالبات الصف الأول الثانوي. وبعد تعديلات المحكمين من حيث الحذف أو إعادة الصياغة أصبحت القائمة بصورتها النهائية مكون من (8) مهارات، وبهذا الإجراء يكون قد تم الإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي ينص على **"ما مهارات التعلم المنظم ذاتيًا لتدريس مادة القرآن الكريم لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟"**

ثانيًا: قائمة بمفاهيم المواطنة الرقمية:

تم الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالمتغير التابع، وتم صياغة مفاهيم المواطنة الرقمية المكونة من (14) مفهومًا. ولمعرفة صدق القائمة تم عرضها بصورتها الأولية على المحكمين ذاتهم للحكم على قائمة مفاهيم المواطنة الرقمية، وبعد تعديلات المحكمين التي تم الآخذ بها من حيث الحذف أو الدمج أو إعادة الصياغة أصبحت القائمة تضم (10) مفاهيم من مفاهيم المواطنة الرقمية، وتم حذف أربع منها، وهي: (الوصول الرقمي، والمسؤولية الرقمية، والقواعد الرقمية، والتنور الرقمي)، وأصبحت القائمة بصورتها النهائية مكونة من (10) مفاهيم.

ثالثًا: قائمة بالقيم الأخلاقية:

تم صياغة القيم المكونة من (50) قيمة بصورتها الأولية ولمعرفة صدق قائمة القيم الأخلاقية تم عرضتها بصورتها الأولية على المحكمين ذاتهم للحكم عليها من حيث: مدى الأهمية والمناسبة، وسلامة اللغة ومناسبة تلك المهارات لطالبات الصف الأول الثانوي. وبعد تعديلات المحكمين تم الأخذ بتلك التعديلات التي تمثلت في حذف بعض القيم وإضافة بعض القيم، أو اقتراح في توزيع المحاور وأصبحت القائمة بصورتها النهائية مكونه من (4) محاور، هي: المحور الأول القيم التي تلتزمها الطالبة تجاه ربها، والمحور الثاني القيم التي تلتزمها الطالبة تجاه دينها، والمحور الثالث القيم التي تلتزمها الطالبة تجاه والديها وأرحامها، والمحور الرابع القيم التي تلتزمها الطالبة تجاه المجتمع.

رابعًا: إعداد نماذج من دروس الوحدة الدراسية للتعلم المنظم ذاتيًا:

تم إعداد دروسًا تطبيقية، ونماذج من دروس الطالبات الصف الأول الثانوي بناءً على التعلم المنظم ذاتيًا بهدف تنمية مفاهيم المواطنة الرقمية، والقيم الأخلاقية لدى أفراد العينة، وقد اشتملت الدروس على أهداف سلوكية، ووسائل تعليمية، وأنشطة لكل مفهوم من مفاهيم المواطنة الرقمية، والقيم الأخلاقية المراد تنميتها متبعًة خطوات التعلم المنظم ذاتيًا، والأنشطة الصفية في صورتها الأولية. وتم عرضها على المحكمين من موجهي ومعلمي الفيزياء لأخذ ملاحظاتهم، ومقترحاتهم في صياغة فيما تضمنته الدروس من حيث الأهداف، ووضوح سلامتها، والدقة العلمية في صياغة الأنشطة، ومدى مطابقتها لمهارات التعلم المنظم ذاتيًا، وكذلك وضوح محتوى الدرس ومناسبتها لطالبات الصف الأول الثانوي، وبعد الأخذ بملاحظتهم ومقترحاتهم أصبحت النماذج لدروس الوحدة الدراسية جاهزة في صورتها النهائية. وبهذا الإجراء يكون قد تمت الأجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الذي ينص على "**ما صورة دروس في الوحدة المختارة دروس تطبيقية في مادة القرآن الكريم وفق استخدام التعلم المنظم ذاتيًا في تدريس القرآن الكريم لدى طالبات الصف الأول الثانوي – محافظة تعز؟**"

خامسًا: إعداد دليل المعلمة لتدريس دروس وفق مهارات التعلم المنظم ذاتيًا:

تم إعداد دليلًا للمعلمة لتدريس الدروس وفق مهارات التعلم المنظم ذاتيًّا، ويتضمن هذا الدليل مقدمة وأهداف دليل المعلم، كما يتضمن بعض التوجيهات وخطوات التعلم المنظم ذاتيًّا، وقائمة بالوسائل التعليمية، كما تضمن الأهداف العامة لتدريس: الوحدة الدراسية، وخطة سير تدريس الوحدة المقررة، ومن ثم عرضه على المحكمين أنفسهم الذين حكموا الدروس، والأخذ بملاحظتهم ومقترحاتهم، وبعد الأخذ بها أصبح دليل المعلمة في صورته النهائية.

سادسًا: إعداد اختبار مفاهيم المواطنة الرقمية:

الهدف من الاختبار وهو قياس مفاهيم المواطنة الرقمية لدى عينة الدراسة في الاختبار كله، وفي كل مهارة من مهاراته، وقد تم إعداد الاختبار بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة، وتكونت الصورة الأولية من (20) مفهومًا من مفاهيم المواطنة الرقمية وبصورته الأولية عُرض على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص، وهم المحكمين أنفسهم الذين تم تحكيمهم للدروس ودليل تدريس تلك الدروس التطبيقية لمعرفة آرائهم في مدى مناسبة الفقرات ومناسبة البدائل لكل فقرة من فقرات الاختبار. وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات والآراء في الاختبار، وتمثلت في تعديل بعض الصياغات في عدد من الفقرات، وفي ضوء تلك الآراء تم الأخذ بملاحظات المحكمين، وأصبح الاختبار جاهزًا للتجربة على العينة الاستطلاعية.

التجريب الاستطلاعي للاختبار:

جُرِّب الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (10) طالبات من طالبات الصف الأول الثانوي غير عينة الدراسة من نفس مجتمع الدراسة اللاتي سبق لهن دراسة هذه الدروس التطبيقية لمادة القرآن الكريم لصف الأول الثانوي، وكان ذلك في مدرسة النهضة في يوم الأحد الموافق 2022/11/20م، وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية هو: معرفة مدى وضوح الاختبار وفقراته لدى الطالبات، وتحديد الزمن المناسب للاختبار وتحليل فقرات الاختبار لحساب معامل الصعوبة والتميز لكل فقرة، وحساب معامل الثبات للاختبار، وتم تحديد زمن الاختبار بحساب متوسط انتهاء إجابة أول طالبتين انتهتا من الإجابة عن الاختبار وآخر طالبتين أجابتا عنه، وقد حُدد زمن الاختبار بـ (45) دقيقة للإجابة وهو زمن مناسب، وتم تحليل فقرات الاختبار الكشف عن أوجه القصور الموجودة في كل فقرة على حدة، وذلك من أجل تحديد معامل الصعوبة، ومعامل التميز وفعاليات البدائل. وقد حسب معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية بحيث عُدَّت الفقرات الزوجية نصف اختبار أول، والفقرات الفردية نصف اختبار ثانٍ، وتم تعديل الطول باستخدام معادلة سيبرمان بروان، وقد وجد معامل الثبات لاختبار المواطنة الرقمية يساوي (0.82%). وأصبح الاختبار جاهزًا للتطبيق على عينة الدراسة بصورته النهائية مكونًا من (20) فقرة.

سابعًا: إعداد مقاس القيم الأخلاقية:

الهدف من المقياس وهو معرفة القيم الأخلاقية لدى عينة الدراسة في المقياس كله، وفي كل مجال من مجالاته ولإعداد الصورة الأولية للمقياس بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، ومحتوى الدروس التطبيقية حيث حددت الدراسة مقاس القيم الأخلاقية التي يقيسها المقياس وهي: (التعاطف، وبر الوالدين، والأمانة، والشكر، والرحمة، وصلة الأرحام، والمسؤولية، والصدق، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتعاون، والايثار، والتسامح، والإخلاص، والصبر، والرفق بالحيوان، والعدل، والوفاء، والكسب الحلال، وكظم الغيظ، والاحترام، والقناعة). وتكونت الصورة الأولية لفقرات مقاس القيم الأخلاقية من (21) قيمة وتم عرضه على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص، وهم المحكمين أنفسهم الذين تم تحكيمهم للوحدة الدراسية ولدليل الدروس التطبيقية لمعرفة آرائهم في المقياس من حيث مناسبة مقاس القيم الأخلاقية، ومدى وضوح التعليمات لتنفيذ المقياس، ومناسبته لطالبات الصف الأول الثانوي. وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات والآراء في المقياس، وتمثلت في تعديل بعض الصياغات في عدد من الفقرات والقيم الأخلاقية. وتم الأخذ بملاحظات المحكمين وأصبح المقاس جاهزًا للتجربة على العينة الاستطلاعية. قوامها (10) طالبات من طالبات الصف الأول الثانوي غير عينة الدراسة اللاتي سبق لهن دراسة هذه الدروس التطبيقية لمادة القرآن الكريم لصف الأول الثانوي، وكان ذلك في مدرسة النهضة، وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية هو معرفة مدى وضوح محتوى المقياس لدى الطالبات وتحديد الزمن المناسب للإجابة عن المقياس، وحساب معامل الثبات لمقياس القيم الأخلاقية، وتم تحديد زمن الإجابة عن المقياس وذلك بحساب متوسط انتهاء إجابة أول طالبتين انتهتا من الإجابة عن المقياس وآخر طالبتين أجابتا عنه، وقد حدد زمن الإجابة على المقياس بـــ (45) دقيقة للإجابة عنه وهو زمن مناسب. واعتمدت الدراسة في معامل الثبات طريقة التجزئة النصفية وتم تعديل الطول باستخدام معادلة سيبرمان بروان ثم حسب معامل الثبات إذ بلغت قيمته (0.87%)، واصبح المقياس بصورته النهائية مكونًا من (21) قيمة.

ثامنًا: تكافؤ المجموعتين من حيث التحصيل الدراسي:

تم التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي وذلك كما في الجدول(1).

جدول (1) اختبار(t-test) لعينتين مستقلتين (التجريبية – الضابطة) لمتغير العمر.

متغير العمر للطالبات							
متغير العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
ضابطة	24	16.17	.381	50	-.111-	.912	لا توجد فروق بين الضابطة والتجريبية في متغير العمر
تجريبية	28	16.18	.390				

متغير المواطنة الرقمية							
متغير المواطنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
ضابطة	26	85.21	342	50	1.207	.809	لا توجد فروق بين الضابطة والتجريبية في متغير المواطنة
تجريبية	26	13.54	2.102				
متغير القيم الأخلاقية							
متغير القيم الاخلاقية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
ضابطة	26	12.54	1.902	50	-1.671-	.607	لا توجد فروق بين الضابطة والتجريبية في متغير القيم الأخلاقية
تجريبية	26	13.38	1.745				

خطوات تنفيذ الدراسة:

- تم أخذ ورقة تسهيل مهمة من الجامعة إلى مكتب التربية ثم إلى المدارس المراد التطبيق فيها.
- تم تطبيق الأدوات قبليًا، وهي اختبار مفاهيم المواطنة الرقمية، ومقياس القيم الأخلاقية.
- تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام التعلم المنظم ذاتيًا في يوم (الثلاثاء) بتاريخ 2022/12/13م / والمجموعة الضابطة تدرس بالطريقة التقليدية المعتادة، وذلك في يوم (الأربعاء) بتاريخ / 2022/12/14م، واستمرت عملية التدريس خمسة أسابيع بواقع (11) حصة دراسية للمجموعة التجريبية، و(11) حصة دراسية للمجموعة الضابطة.
- بعد الانتهاء من عملية التدريس تم تطبيق الأدوات بعديًا للمجموعتين، وذلك بتاريخ 2023/1/24م، وتم تصحح الأوراق ورصد الدرجات وإدخالها في برنامج (spss) تمهيدًا لتحليلها وتفسيرها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار صحة فروضها، استخدمت الباحثة اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين (Independent – Samples t- Test)، واختبار (T- test) لعينتين مترابطتين (Paired Sample t-test)، كما استُخدم مربع إيتا وحجم الأثر(d) مؤشرًا لاستخدام التعلم المنظم ذاتيًا من خلال قوة العلاقة بين المتغيرين: المستقل والتابع.

نتائج الدراسة تفسيرها ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول الذي نص على: "**ما مهارات التعلم المنظم ذاتيًا في تدريس القرآن الكريم لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟**" تم الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة، وكذلك على عدد من المهارات التعلم المنظم ذاتيًا، وبناءً على ذلك تم إعداد قائمة بمهارات التعلم المنظم ذاتيًا تضمنت: (مهارات التخطيط، ووضع الأهداف، ومراقبة الذات، وطلب المساعدة، والتقويم الذاتي، والبحث عن المعلومات، وإدارة الوقت)، وتم تناول ذلك بالتفصيل في الفصل الثالث من هذه الدراسة.

وللإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على: "**ما صورة دروس في الوحدة المختارة دروس تطبيقية لمادة القرآن الكريم وفق استخدام التعلم المنظم ذاتيًا في تدريس القرآن الكريم لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟**" تم إعداد دروس تطبيقية من وحدات الصف الأول الثانوي، وكل درس تضمن الأهداف السلوكية، والوسائل التعليمية، والأنشطة الصفية واللاصفية، والأدوات، كما تضمن مهارة التعلم المنظم ذاتيًا لتنمية مفاهيم المواطنة الرقمية، والقيم الأخلاقية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، ومن ثم تقويم كل درس، ومخرجات التعلم، ومعرفة صدق تلك الدروس عبر أساتذة متخصصين بذات المجال، وتم تناول ذلك بالتفصيل في الفصل الثالث من هذه الدراسة وفي ملاحقها.

وللإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على: "**ما أثر استخدام التعلم المنظم ذاتيًا في تدريس القرآن الكريم في تنمية مفاهيم المواطنة لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟**" تم صياغة الفرضية الصفرية الأولى التي تنص "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة في تنمية مفاهيم المواطنة الرقمية في التطبيق البعدي، ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار(T-Test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما في الجدول (2).

جدول (2) اختبار(t-test) لعينتين مستقلتين (التجريبية – الضابطة) في اختبار مفاهيم المواطنة الرقمية.

اختبار مفاهيم المواطنة الرقيمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
ضابطة	26	13.75	1.917	50	13.156	.000	توجد فروق لصالح التجريبية
تجريبية	26	18.81	.402				

من الجدول (2) يتبين أن مستوى الدلالة تساوي (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة (α=0.05)، وأن المتوسطات الحسابية تبين أن الفرق الدال إحصائيًا لصالح طالبات المجموعة التجريبية اللاتي وطُبِّقت معهن التعلم المنظم ذاتيًا بخلاف طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن الدروس وفق الطريقة المعتادة.

وبصوره عامة يتضح من نتائج الجدول (2) وجود دلالة إحصائية لقيم (ت) إذ بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (18.81)، وهو أكبر من متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة البالغ (13.75)، وهذه الدرجة تمثل (94) من الدرجة الكلية للاختبار الكلي والمتمثلة (20) درجة، وكانت قيمة (ت) (13.156) دالة إحصائيًا عند مستوى(α=0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة تتجه نحو المجموعة التجريبية، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة.

وتُعزى هذه النتيجة إلى أن استخدام استراتيجية التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مفاهيم المواطنة الرقمية من خلال تدريس الدروس التطبيقية في القرآن الكريم أوجد بيئة صفية محفزة غير مثيرة للقلق وبذلك ساعد الطالبات على استثمار طاقتهن وتحفيزهن على وضع الأهداف وتنظيم المعارف ومن ثم تقييم أدائهن، والتأكد من تحقيق هذه الأهداف، ويكمن السبب في ذلك أن الطالبات تمكن من تحديد الأنشطة اللازمة المختلفة مما جعلهن يعتمدن على أنفسهن في استخلاص المفاهيم ووضع الأهداف وطلب المساعدة والرقابة الذاتية جعلهن أكثر إدراكًا، وتفهمًا للمعارف التي درسنهن، والرجوع إلى الوسائل والأنشطة والبحث عن المعلومات والمصادر الموثوقة والمتاحة، وكذلك استخدام القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ في الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، أو قد يكون من خلال توظيف التكنولوجيا بطرائق جديدة ومبتكرة لتحفيز تعلم الطالبات، وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، وتنمية شخصية عقول المتعلمات وتثقيفهن بالمعلومات والأفكار والقيم الإيجابية، وذلك لما يحقق أهداف المواطنة الرقمية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الزهراني، 2019، 409) عن أهمية المواطنة الرقمية لدى طلبة المدارس، وأهمية توظيف التكنولوجيا، في حين أشارت إلى أن استخدام التعلم المنظم ذاتيًا يؤدي إلى تنمية عدد من المتغيرات.

وبالنسبة للفرضية الصفرية الثانية التي تنص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار مفاهيم المواطنة الرقمية في التطبيق القبلي والبعدي"، ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T-Test) لعينتين مترابطتين، وكانت النتائج كما يوضحه الجدول (3).

جدول (3) اختبار (t-test) لعينتين مترابطتين لمعرفة الفرق بين متوسطي المجموعة التجريبية قبل بدء التجربة وبعد انتهائها على اختبار المواطنة الرقمية.

اختبار المواطنة الرقمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
تجريبية (قبلي)	26	13.54	2.102	25	12.980	.000	توجد فروق لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي
تجريبية (بعدي)	26	18.81	.402				

يتضح من الجدول(3) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لطالبات المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي، إذ إن قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية بالنسبة للاختبار في التطبيقين القبلي والبعدي كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لصالح التطبيق البعدي، وبلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي(18.81)، وهو أكبر من المتوسط في التطبيق القبلي (13.54) بفارق(5.27)، ويستدل من ذلك أن الطالبات استطعن تحقيق المواطنة الرقمية وفقًا

لتوظيف التعلم المنظم ذاتيًا في تدريس القرآن الكريم؛ فالمتعلمة المنظمة ذاتيًا تمتلك القدرة على المراقبة في أدائها وتحديد وتطبيق الاستراتيجيات المناسبة وتكون مدفوعًة نحو التعلم من أجل الوصول إلى هدفها؛ فالطالبات الناجحات في مادة القرآن الكريم اعتمدن على توظيف التعلم المنظم ذاتيًا على استراتيجية التسميع والحفظ، ثم استراتيجية مهارة التخطيط ووضع الأهداف، والفعاليات، وطلب المساعدة، والبحث عن المعلومات، إذ إن أهمية دور العملية التعليمية في تعزيز المواطنة الرقمية ومواكبة التغيرات والمستجدات التي تطرأ في حقول المعرفة من وسائل التواصل، والثقافة الرقمية، والسلوك الرقمي وغيرها؛ فتوظيف أسلوب الحوار والنقاش لتعليم الطالبات، ومهارات التواصل، ومهارات احترام آراء وأفكار الآخرين ومدى مناسبة سلوك تكنولوجي ما أو عدم مناسبته فبذلك استطعن أن يحققن مهارات التعلم المنظم ذاتيًا بشكل جيد، وهذا يدل على أنهن كن يفتقرن تعلم هذه المهارات، وربما أن استخدام التعلم المنظم ذاتيًا في تدريس القرآن الكريم لتنمية مفاهيم المواطنة الرقمية كان له قبول وتفاعل من قبل الطالبات.

وعلى وجه التحديد؛ فطالبات المرحلة الثانوية خاصة المنظمات ذاتيًا يحددن أهدافهن ويخططن لها ويفكرن ويراقبن أفعالهن، ويدرن المهام الصفية بفعالية عالية، ويثابرن على أداء المهمة، وذلك من أجل تعزيز نموهن المعرفي وتحقيق رغباتهن وأهدافهن من أجل الحصول على مستويات عالية في تحصيلهن الدراسي، كما يركزن انتباههن ويبذلن جهودًا كبيرة لإعادة ترتيب المادة التعليمية، وتنظيمها بشكل منسق لأن لديهن القدرة على تنظيم بيئتهن الدراسية، ولديهن مهارات تنظيم الوقت، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل الفرضية البديلة، ونجد أن حجم التأثير في مفاهيم المواطنة الرقمية بلغ (0.759)، وهذا التأثير يرجع إلى أن توظيف مهارات التعلم المنظم ذاتيًا في تدريس القران الكريم كان كبيرًا، وهذا يتفق مع القيم المحددة لتقدير حجم الأثر، فإذا كان حجم الأثر(0.20) فإنه يدل على تأثير ضعيف للمتغير المستقل في المتغير التابع، أما إذا كان حجم الأثر (0.75) فأكثر فإنه يدل على تأثير مرتفع للمتغير المستقل في المتغير التابع.

ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى التطلعات الكبيرة التي تواكب الاتجاهات الحديثة، وذلك في تنشئة طالبات يمتلكن مهارات التعلم المستمر والتعلم الذاتي لمجاراة الانفجار المعرفي، والوعي بالمواطنة الرقمية، وتتفق نتيجة هذا السؤال مع نتائج دراسة كل من (الفلوح، وآخروين، 2018؛ والمرهبي، 2019؛ والعمري، 2020) اللاتي أشارت إلى استخدام مهارات التعلم المنظم ذاتيًا في تدريس المواد الدراسية في مراحل مختلفة تسعى إلى تنمية العديد من المتغيرات التابعة ومنها مفاهيم المواطنة الرقمية، واختلفت مع نتائج دراسة (المهدي، 2018؛ والعمري، 2020) اللتين أشارتا إلى عدم تنمية مهارات مفاهيم المواطنة الرقمية، وقد يعود السبب إلى أفراد العينة أو إلى اختلاف البيئة

التي أجريت فيها الدراسات أو إلى اختلاف استخدام الأدوات، أو قد يعود إلى الفارق الزمني بين هذه الدراسة وتلك الدراسات.

وللإجابة عن السؤال الرابع الذي نص على: "**ما أثر استخدام التعلم المنظم ذاتيًا في تدريس القرآن الكريم في تنمية القيم الأخلاقية لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟**" تم وضع فرضيتين الثالثة والرابعة، وتنص الفرضية الثالثة على أنه: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة في مقاس القيم الأخلاقية في التطبيق البعدي**"، ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار(T-Test) لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما في الجدول (4).

جدول (4) يوضح اختبار(t-test) لعينتين مستقلتين (التجريبية – الضابطة) في قياس القيم الاخلاقية

اختبار القيم الاخلاقية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
ضابطة	26	13.38	1.745	50	14.107	.000	توجد فروق لصالح التجريبية
تجريبية	26	18.88	1.952				

من الجدول (4) يتبين أن مستوى الدلالة تساوي (.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة (α=0.05)، وأن المتوسطات الحسابية يتبين أن الفرق الدال إحصائيًا لصالح طالبات المجموعة التجريبية اللاتي تم توظيف التعلم المنظم ذاتيًا في تدريسهن القرآن الكريم. وبصورة عامة يتضح من الجدول (4) وجود دلالة إحصائية لقيم (ت)، إذ بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية بالنسبة للاختبار إجمالًا في التطبيق القبلي والبعدي كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.00) لصالح التطبيق البعدي، إذ بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (18.88)، وهو أكبر من متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي (13.38) بفارق (5.5)، ويستدل من ذلك أن الطالبات استطعن أن يحققن الإجابة عن فقرات مقاس القيم الأخلاقية.

ويُعزى ذلك إلى استخدام المصادر التي أُستنبط منها الأخلاق من القرآن الكريم، وهو المصدر الرئيس لمنظومة القيم الأخلاقية، والمصدر الثاني السنة النبوية التي تعّد مكملة ومفسرة ومبينة للقرآن الكريم، وأيضًا تعزيز مبادئ وممارسة القيم الأخلاقية لدى الطالبات من خلال الدروس التطبيقية، والبحث عن المعلومات لتنمية القيم الأخلاقية لدى الطالبات، والاهتمام بتدريس علوم القرآن الكريم، والتعامل الأخلاقي أدى دورًا كبيرًا وفعالًا في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى الطالبات، وأيضًا امتلاك مهارات التخطيط الفعال لدروس القرآن الكريم كان من أبرز عوامل نجاح معلم القرآن الكريم في عمله وتميزه في أدائه؛ ومع ذلك تم تكوين روح التعاون والاحترام والتسامح وتبادل المعلومات، وتعظيم القرآن الكريم من خلال التعلم الذاتي بين الطالبات، وتعزيز القيم الأخلاقية لما لها من تأثير إيجابي.

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع نتائج دراسة (العامري، وشاكر، 2017) اللتين أشارتا إلى أن استخدام نموذج التعلم المنظم ذاتيًا يسهم في تنمية القيم الأخلاقية لدى المتعلمين، كما تتفق مع نتائج دراسة زامل (2016) التي أشارت إلى أن توظيف التعلم المنظم ذاتيًا في تدريس المواد الدراسية يؤدي بشكل فعال إلى تنمية القيم الأخلاقية.

في حين تختلف مع نتائج دراسة عبابنة (2021) التي أشارت إلى عدم تنمية القيم الأخلاقية لدى الطالبات، وقد يكون هذا الاختلاف بسبب اختلاف أفراد العينة، أو بسبب اختلاف مكان الدراسة، والفترة الزمنية، وعلية ترفض الفرضية الصفرية الثالثة، ونقبل الفرضية البديلة.

وبحساب حجم الأثر لمقياس القيم الأخلاقية نجد أنه بلغ (0.799)، وهذا التأثير يعود لتوظيف التعلم المنظم ذاتيًا في تدريس القران الكريم، كما استخدم مربع آيتا من خلال قوة العلاقة بين المتغير المستقل، والمتغير التابع في تحقيق الأهداف المنشودة من هذه الدراسة.

أما الفرضية الرابعة التي تنص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار القيم الأخلاقية في التطبيق القبلي والبعدي"، ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T-Test) لعينتين مترابطتين وكانت النتائج كما في الجدول (5).

جدول (5) يوضح اختبار (t-test) لعينتين مترابطتين لمعرفة الفرق بين متوسطي المجموعة التجريبية قبل بدء التجربة وبعد انتهائها على قياس القيم الاخلاقية.

اختبار القيم الأخلاقية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
تجريبية(قبلي)	26	13.38	17.45	25	15.254	0.400	توجد فروق لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي
تجريبية(بعدي)	26	18.38	952				

يتضح من الجدول(5) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لطالبات المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي، إذ إن قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية بالنسبة للمقاس في التطبيقين القبلي والبعدي كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) لصالح التطبيق البعدي، وبلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي(18.38)، وهو أكبر من المتوسط في التطبيق القبلي (13.38)، ويستدل من ذلك أن الطالبات استطعن تحقيق القيم الأخلاقية التي تم تدريسها في الوحدة الدراسية، وفقًا لتوظيف التعلم المنظم ذاتيًا في تدريس القرآن الكريم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن استخدام التعلم المنظم ذاتيًا في تدريس القرآن الكريم في تنمية القيم الأخلاقية أدى إلى زيادة ثقتهن بأنفسهن، مما أدى الي زيادة اتجاههن نحو التعلم، وأيضًا من خلال ممارستهن للأنشطة الصفية، مثل: التمثيل والتعاون والمساعدة واحترام الذات واحترام الآخرين،

وطرح القصـــص وغير ذلك، وتفاعلهن مما اكتســبن شــعورًا ايجابيًا في تفاعلهن مما يُقدَّم لهن من معارف ومهارات جديدة ذات علاقة بموضوع الدرس، وأن تدريس القرآن الكريم يساعد على استخدام التعلم المنظم ذاتيًا، ويعزز القيم، وينمي الاتجاهات، والعمل على تحمل المسؤولية والتعاون والاحترام والمحافظة على حقوق الآخرين، وربما لأن الاتفاق المشـــترك بين الطالبات والمعلمة وأولياء الأمور تضمن مجموعة من القيم السلوكية والأخلاقية التي يجب أن يلتزمن بها من خلال البحث عن المعلومات.

وتتفق نتيجة هذا الســؤال مع نتائج دراســة كل من (عبد الحميد، وآخرين، 2019؛ والمعلوف، والعوامرة (2018) التي توصـــلت إلى أنه يمكن تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات من خلال استخدام مداخل وطرائق تدريسه لموضوعات قائمة على مهارات التعلم المنظم ذاتيًا، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية الثالثة، ونقبل الفرضية البديلة.

ولحساب حجم الأثر الناتج من توظيف التعلم المنظم ذاتيًا في تدريس القرآن الكريم على مفاهيم المواطنة الرقمية والقيم الأخلاقية تم استخدم مربع إيتا، وكانت النتائج كما في الجدول (6).

جدول (6) حجم الأثر في تنمية مفاهيم المواطنة الرقمية والقيم الأخلاقية

المتغير	معامل إيتا (Eta)	مربع إيتا Eta Squared
مفاهيم المواطنة الرقمية	0.871	0.759
القيم الأخلاقية	0.894	0.799

من الجدول (6) نجد أن حجم التأثير في مفاهيم المواطنة الرقمية بلغ (.759)، وحجم الأثر للقيم الأخلاقية بلغ (0.799)، وهذا التأثير يعود إلى توظيف التعلم المنظم ذاتيًا في تدريس القرآن الكريم، وقد يعود لعوامل أخرى منها: المســـتوى الثقافي للأســـرة الذي أثر في نمو مفاهيم المواطنة الرقمية، والقيم الأخلاقية، وقد يكون مســـتوى التزام الأســـرة، وقد يكون نتيجة للبيئة التي تعيش فيها الطالبات، وغيرها من العوامل التي أثرت في نمو القيم الأخلاقية، ومفاهيم المواطنة الرقمية للطالبات.

وتتفق نتائج هذه السؤال مع نتائج دراسة (حسين، 2020) التي أشارت إلى تنمية التعلم المنظم ذاتيًا والتحصيل الدراسي لدى طالبات التعليم الأساسي، كما تتفق مع نتائج دراسة (الغامدي، 2019) التي أشـارت إلى تنمية التحصـيل الدراسـي، والتنظيم الذاتي بمادة الفقه لدى طلاب المرحلة الثانوية، ونتائج (دراسة السلمي، 2020) التي أشارت إلى استخدام التعلم المنظم ذاتيًا يعزز مفاهيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية، وكذلك نتائج دراســة (حلاب، 2019) التي أشــارت إلى تنمية قيم المواطنة الرقمية، ونتائج دراســة (منصــور، وعبد اللطيف، 2019) التي أشــارت إلى تنمية قيم أخلاقية مكتسبة من الأسرة، وقيم أخلاقية مكتسبة من بيئة المدرسة، وقيم أخلاقية مكتسبة من وسائل الإعلان)، وكل تلك الدراســات مجتمعة قد أشــارت إلى أن التعلم المنظم ذاتيًا يؤدى إلى تنمية القيم الأخلاقية لدى أفراد العينة.

واختلفت مع نتائج دراسة ((الراشد، 2020) التي أشارت إلى أن درجة امتلاك طلبة الجامعات الأردنية الحكومية لمهارات المواطنة الرقمية مرتفعة ومهارات السلامة والمسؤولية الرقمية متوسطة. وبهذا الإجراء تكون الدراسة قد أجابت عن الأسئلة، وما يتعلق بها من فروض.

وفي ضوء النتائج السابقة لِتجريب استخدام التعلم المنظم ذاتيًا في تدريس القرآن الكريم لتنمية مفاهيم المواطنة الرقمية والقيم الأخلاقية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمديرية الشمايتين – محافظة تعز، ومما أظهرته نتائج الدراسة اتضح أن طريقة التعلم المنظم ذاتيًا في تدريس القرآن الكريم كان أكثر أثرًا في رفع مستوى المشاركة الإيجابي عند الطالبات، وأن ممارسة مهارات التعلم المنظم ذاتيًا في أثناء الحصة كسر حاجز الخوف لدى الطالبات من حيث المشاركة في البحث عن المعلومات والتعلم والاعتماد على أنفسهن بالشرح والتفاعلات والأنشطة الصفية، وجعلهن مشاركات إيجابيات في عملية التعلم، وزيادة الثقة لديهن مما يَسر عملية التعلم وحول الطالبة السلبية إلى إيجابية، وكان ذلك واضحًا في تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست بطريقة التعلم المنظم ذاتيًا على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة، وكذلك بتفوق طالبات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة الذي بدا واضحًا في الاختبار البعدي لمفاهيم المواطنة الرقمية والقيم الأخلاقية.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة توصي بما يلي:

1- الاهتمام بمفاهيم المواطنة الرقمية والقيم الأخلاقية لتدريس القرآن الكريم، وتضمينها في منهج التربية الإسلامية وعلوم القرآن.

2- أن تتضمن المواد الدراسية أنشطة تعتمد استخدام التعلم المنظم ذاتيًا.

3- تدريب الطالبات على كيفية غرس القيم الأخلاقية في نفوسهن، ومن خلال الدروس المتعلقة بالآيات القرآنية، والتعامل مع زميلاتهن وأسرتهن والبيئة الاجتماعية.

4- مساعدة الطالبات على الاعتماد على أنفسهن في استخدام التعلم المنظم ذاتيًا في تدريس القرآن الكريم في جميع المراحل المختلفة وزيادة الأنشطة الذاتية.

مقترحات الدراسة:

امتدادًا لهذه الدراسة تقترح الدراسة ما يلي:

1- إجراء دراسات علمية عن توظيف التعلم المنظم ذاتيًا في تدريس القرآن الكريم في تنمية مفاهيم المواطنة الرقمية والقيم الأخلاقية في القرآن الكريم في المراحل المختلفة.

2- إجراء دراسات لتطوير تدريس مناهج القرآن الكريم في اليمن في ضوء التعلم المنظم ذاتيًا.

3- معرفة توظيف التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية متغيرات العصر الحديث في المراحل الدراسية المختلفة.
4- إجراء دراسات أخرى تتناول علاقة التعلم المنظم ذاتيًا مع أحد المتغيرات (مفاهيم المواطنة الرقمية – والقيم الأخلاقية).

مراجع الدراسة:

القرآن الكريم.

أبو خاطر، أشرف مرزوق أبو خاطر (2015). مستوى تضمن كتب التربية الإسلامية من المنهاج الفلسطيني للصفوف السابع والثامن للقيم الأخلاقية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة القدس المفتوحة- فرع خان يونس.

البلتاجي، هناء عبد الله (2019). **القيم الأخلاقية وعلاقتها بالتفكر الناقد والابتكاري لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية**. كلية التربية، جامعة المنصورة، القاهرة.

التميمي، فراس غزال شعلان (2016). فاعلية التعلم المنظم ذاتيًا في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الرابع الادبي. **مجلة جامعة بابل/العلوم الإنسانية**، 24(3)، ص1-32.

الحافظي، فهد بن سليم سالم (2020). نموذج مقترح لتوظيف تكنولوجيا الواقع المعزز في مقررات السنة التحضيرية وفاعليه في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيًا لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز. **مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الآداب والعلوم الإنسانية**، 28(12)، ص252-289.

حديش، صالحة أحمد (2020). **تنمية مفهوم المواطنة الرقمية لتطوير مستقبل مكة الرقمي**. كلية التربية، جامعة الملك خالد، السعودية.

الحسني، عوض بن حمد بن زاهر (1428). تنمية القيم الأخلاقية في المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة غير الصفية (دراسة ميدانية) كلية التربية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

حسين، بيمان صابر (2020). فاعلية التدريس الاستقرائي في تنمية التعلم المنظم ذاتيًا والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات التعليم الأساسي في مادة العلوم. **مجلة العلوم الإنسانية لجامعة زاخو**، العراق، 8(3)، ص418-439.

الحسينيات، إبراهيم بن عبد الله (2010). استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا وعلاقتها بكل من التحصيل والتخصص والمستوى الدراسي والأسلوب المفضل للتعلم. **رسالة دكتوراه غير منشوره**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامي، الرياض.

الحق، محمد أمين (2012). **القيم الإسلامية في التعليم وآثارها على المجتمع، الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونج**. المجلد (9)، ص235-344.

الحقباني، خزنة الحقباني (1017). **ما هو التنظيم الذاتي للتعلم، مبادئه ومهاراته؟** متاح على الرابط https://darflkr.com /node / 13232 a.

حلاب، خضرة حلاب (2019). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة (دراسة ميدانية بجامعة المسيلة أ نموذجا). **رسالة ماجستير غير منشوره**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.

الدهشان، جمال علي (2016). المواطنة الرقمية مدخلًا للتربية العربية في العصر الرّقمي. **مجلة نقد وتنوير**، كلية التربية، جامعة المنوفية، 2(5)، ص72-105.

الدويكار، سناء (2012). "**القيم الأخلاقية**". متاح على الرابط: https:mawdoo3.

الراشد، خولة رسمي الراشد (2020). مدى امتلاك طلبة الجامعات الأردنية الحكومية لمهارات المواطنة الرقمية. كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**. 4(10)، ص119-138.

الردادي، فهد بن عائد (2019). **التعلّم المُنَظم ذاتيًا والتحصيل الدراسي**. ط1، المشرف التربوي وأخصائي التقويم بمكتب التعليم جنوب المدينة المنورة، السعودية.

زامل، مجدي زامل (2016). درجة تقدير مديري المدارس الحكومية للأساليب التي يستخدمها معلمو المرحلة الأساسية الدنيا في تعزيز القيم الأخلاقية لدى طلبتهم. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، 31(4)، ص487-500.

الزهراني، معجب بن أحمد معجب (2019). إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة. كلية التربية، **المجلة التربوية**، المملكة العربية السعودية، العدد(68)، ص394-422.

السادة، مريم حسين على محمد (2017). المنهاج القرآني في البناء الأخلاقي للإنسان وأثره في رواد مراكز القرآن الكريم وعلومه في دولة قطر. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر.

السلمي، ريما عتيق (2020). دور معلمات مهارات البحث ومصادر المعلومات في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية، إدارة تعليم الجوف، السعودية. **المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات**، العدد (21)، ص1-16.

شرف، صبحي، والدمرداش، محمد (2014). معايير التربية في المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الدراسية. "**المؤتمر الدولي السادس لضمان جودة التعليم، أنماط التعليم ومعايير الرقابة على الجودة فيه**"، مسقط: ص139-147.

الشويخ، سعاد عبد السلام مفتاح الشويخ (2018). برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات التنظيم الذاتي والدافعية للإنجاز والتفكير الإبداعي في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. كلية البنات، جامعة عين شمس، **مجلة البحث العلمي في التربية**، العدد(19).

صالح، عايدة (2001). "برنامج مقترح لتنمية القيم الأخلاقية لدي أطفال الرياض بمحافظة غزة"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية: جامعة الأقصى، جامعة عين شمس.

الصاعدي، أحمد عيد براك (2018). دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، 27(1)، ص57–97، ص138.

الصمادي، هند سمعان إبراهيم الصمادي (2017). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم). جامعة القصيم المملكة العربية السعودية، **دراسات نفسية والتربوية**، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد (18)، ص175–184.

طوالبة، هادي (2017). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، 13(3)، ص291 –308.

العامري، عبده أحمد علي، شاكر، زينب عبد الحق (2017). أثر القيم الأخلاقية في الأداء الوظيفي لدى موظفي جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية. جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء، **مجلة العلوم الاقتصادية**، 18(2)، ص51–66.

عبابنه، ايمان عبابنه (2021). مدى مراعاة القيم الأخلاقية في كتب اللغة العربية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن: دراسة تحليلية. **مجلة العلوم التربوية**، 48(3)، ص387–399.

عبد الحميد، أماني حلمي (2019). فاعلية تدريس وحدة مقترحة في التربية الإسلامية في ضوء اهتمامات الطلاب قائم على النظرية التواصلية باستخدام الادمودو لتنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. جامعة سوهاج، القاهرة. **مجلة الثقافة التنمية**، 20(146)، ص9–44.

عبد العاطي، حمادة رشدي (2021). **المواطنة الرقمية في السياق التربوي**. عمان، ص1–145.

عمران، حسن عمران حسن (2011). فاعلية برنامج مقترح في الثقافة الإسلامية لتنمية القيم الأخلاق لدى طلاب الصف الأول الثانوي. **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، 27(2)، ص292–333.

العمري، ربى أحمد خليل (2020). درجة وعي طلبة الجامعات الأردنية لمفهوم المواطنة الرقمية وعلاقتها بمحاورها. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

العمري، هدى سعيد (2019). **ما هو التعلم المنظم ذاتيًا SELF – RGULATED LEARNING**. جامعة الإمام، المملكة العربية السعودية.

الغامدي، يوسف سعيد (2019). أثر إستراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة المنظم ذاتيًا في تنمية التحصيل الدراسي والتنظيم الذاتي بمادة الفقه لدى طلاب المرحلة الثانوية. كلية التربية، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**، 10(2)، ص279-311.

فلاته، فوزية بنت أحمد بن محمد (2020). نحو إستراتيجية مقترحة لتفعيل دور الجامعات السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها. **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، العدد (110).

الفليت، جمال كامل (2015). مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة. **مجلة جامعة الخليل للبحوث**، 10(2)، ص28-48.

القايد، مصطفى القايد (2014). **مفهوم المواطنة الرقمية Digital Citizenship**. مقال، موقع تعليم جديد، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني، متاح على الرابط
http://www.new-educ.com/definition-of-digital-citizenship

القحطاني، أمل سفر القحطاني (2018). مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، كلية التربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، السعودية.

القرني، ظافر بن أحمد مصلح (2021). دور الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية (دراسة تحليلية للمواقع الإلكترونية للجامعات السعودية). **مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الآداب والعلوم الإنسانية**، 29(2)، ص247-290.

مجاهد، فايزة أحمد الحسيني (2021). **مداخل وإستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية**. مناهج وطرق تدريس التاريخ، كلية البنات، جامعة عين شمس، ص1-414.

محفوظ، عبد الرؤوف إسماعيل، والعقاد، عصام عبد اللطيف (2015). فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي وأثره على تنمية دافعية الإنجاز وتقدير الذات لدى عينة من الطلاب المكفوفين، جامعة الملك عبد العزيز. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.

محمد، محمد شيخ أحمد (2013). القيم الأخلاقية لرعاية حقوق الإنسان في ضوء السيرة النبوية والمقاصد الشرعية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة إفريقيا العالمية السودان.

محمود، عبد الرحمن كامل عبد الرحمن (1995). أساليب المعلم المتبعة في توجيه التلاميذ خلقيًا في تدريس القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية. دراسة تحليلية تقويمية. **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد(33)، ص66 –81.

مديد، ماجد فرحان (2020). التعلم المنظم ذاتيًا وعلاقته بالتفكير التحليلي لدى طلبة الجامعة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية للبنات جامعة تكريت، العراق.

المرهبي، يحيى أحمد (2019). العوامل المؤثرة على قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة عمران. **مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية**، العدد(1) ص30–61.

المعلوف، لينا ماجد سليمان، والعوامرة، عبد السلام فهد نمر (2018). دور رياض الأطفال في غرس قيم التربية الأخلاقية لدى أطفالها من وجهة نظر المعلمات والمديريات في محافظة عمان العاصمة. **مجلة العلوم التربوية**، 45(4)، ص179–194.

الملاح، تامر المغاوري محمد (2016). المواطنة الرقمية "تحديات وأمال". **ماجستير تكنولوجيا التعليم**، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

منصور، رشا رشاد محمود، وعبد اللطيف، أسماء ممدوح فتحي (2019). القيم الأخلاقية المكتسبة من الأسرة والمجتمع وعلاقتها بالاستقرار النفسي والاجتماعي لدى المراهقين. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية النوعية، جامعة بنها، مصر، ص1–31.

المنصوري، سيناء قاسم أحمد المنصوري (2020). أثر استخدام إستراتيجية التعلم المنظم ذاتيًا في تحسين مهارات الكتابة والتنظيم الذاتي لدى طلبة كلية اللغات بجامعة عدن. **مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية**، 5(10)، ص183–212.

مهدي، حسن ربحي (2018). الوعي بالمواطنة الرقمية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات. كلية التربية، جامعة الأقصى، فلسطين.

المواجدة، بكر سميح (2013). أساليب التدريس والتقويم والقيم الأخلاقية في سورة يوسف. **مجلة البلقاء للبحوث والدراسات**، جامعة عمان الأهلية، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، 17(2)، ص143–175.

هاشم، شيماء إبراهيم أبو المجد (2015). فاعلية التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات الأداء اللغوي الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية – جامعة عين شمس.

الهيلات، مصطفى، ورزق، عبد الله، والخواجا، أحمد (2015). إستراتيجية التعلم المنظم ذاتيًا دراسة مقارنة بين عينة من الطلبة الموهوبين والطلبة غير الموهوبين. **رسالة ماجستير غير منشورة**، الأمارات العربية المتحدة.

Beros, I. (2020). Digital Citizenship in Croatia: Analysis of Strategic Documents of the National Education policy and the Citizenship Education Curricula**. A magister Message that is not published,** University of Zagreb, Faculty of Teacher Education, p1-19.

Chamberlain, J. Johnson, L. Latcham, S. (2015**). Digital Citizenship Curriculum – K-6**, p1-31.

Gungoren, O. (2014). Digital Citizenship Aytekin Isman. **The Turkish Online Journal of Educational Technology -January**, 13(1), p73-77.

Jawad, Z. (2020). Self – Organized Learning and Its Relationship to Achievement in Automated Analysis Chemistry for Students of the Science Department. **Pal arch, s Journal of Archaeology of Egypt / Egyptology,** 17(7), p1-13.